

خطبة الجمعة - 24 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث - 00:00:32

كسيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:57

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:31

يقول الله عز وجل في كتابه يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربها لا يجيئها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات
والارض لا تأتيكم الا بفتحة يسألونك كأنك حفي عنها - 00:01:58

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقول سبحانه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة فقد جاء اشراطها اي علامة
عبد الله علم الساعة من علوم الغيب - 00:02:30

التي لا يعلمها الا الله ومن رحمة الله بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقترابها واطلع الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم
على هذه العلامات وامرها ان يبلغ امته - 00:03:04

هذه العلامات فاستجاب النبي صلى الله عليه وسلم لامر ربها واحبر امته بعلامات الساعة التي تدل على اقترابها ليستعدوا لها فانها
ستأتيهم بفتحة وهذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

يعد من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية والاربعين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

انه كلما اقتربت الساعة ازداد الناس على الدنيا حرصا ومن الله والدار الاخرة بعدها. ولا حول ولا قوة الا بالله يخبرنا النبي صلى الله
عليه وسلم انه كلما اقتربت الساعة - 00:04:32

ازداد الناس على الدنيا كما ترون. حرصا وعن الله والدار الاخرة بعد احتى اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة الا على
شرار الخلق يقول صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة - 00:04:59

اقربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا. ولا يزدادون من الله الا بعدها وال ساعة يا عباد الله كما اخبرنا ربنا في كتابه وكما
اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته قريبة جدا - 00:05:28

قال تعالى اقتربت الساعة ازفت الازفة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
فالغد هي الساعة لانها اتية وكل من وكل ما هو اقرب - 00:05:56

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتربت الساعة اقتربت الساعة وكان صلى الله عليه وسلم في كل خطبة جمعة يذكر الناس

باقتراب الساعة. فيقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد - 00:06:28

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار اتكم الساعة بغتة. بعثت انا وال الساعة هكذا. وقرن بين الوسطى وبين - 00:06:53

دبابة ويقول صبحتكم الساعة ومستكم اي فهي قربة جدا ومع اقتراب الساعة فالناس كما ترون الا من رحم ربی عن الساعة عن القيامة عن الحساب عن الوقوف بين يدي الله غافلون. كما اخبر ربنا جل وعلا فقال اقترب للناس حسابهم - 00:07:13

وهم في غفلة معرضون. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لا ويقول سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون - 00:07:49

ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ويقول سبحانه ولقد خلقنا الانسان ونعلم توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريدي. اذ يتلقى المتقىان عن اليمين وعن الشمال عقيد. ما يلفظ من قول - 00:08:09

الا لديه رقيب عتيد. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. ونفح في الصور. ذلك كيوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا - 00:08:29

يا ابن ادم لقد كنت في غفلة من هذا من الساعة من الوقوف بين يدي الله من الميزان من الصراط من الجنة والنار لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم - 00:08:49

كما قال القائل اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رأته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا منات ثم قبر ثم حشر وتوبخ واحوال عظام - 00:09:09

ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخالفته وصاموا. ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ نيات عباد الله والغفلة عن الساعة مصيبة على الفرد والاسرة والمجتمع فالغفلة عن القيامة - 00:09:38

فنسيان القيامة اولا سبب للطبع على القلب والسمع والبصر. والانسان اذا طبع على قلبه وسمعه وبصره كان من الخاسرين في الدنيا والآخرة ثانيا الغفلة عن الساعة سبب لعذاب الدنيا. ثالثا الغفلة عن - 00:10:11

ساعة سبب لعذاب جهنم الغفلة عن الساعة رابعا سبب للانحراف عن سبيل المؤمنين الى سبيل المجرمين والسبب يا عباد الله في الغفلة كما ترون هو الحرص على الدنيا هو الانكباب على الدنيا الفانية - 00:10:39

مع ان الله عز وجل يقول ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما ا كانوا يكسبون ويقول سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها - 00:11:08

لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون والله عز وجل الذي خلق الدنيا وصفها لعباده وحضرهم منها حتى لا يحرضوا عليها ويغفلوا عن الآخرة - 00:11:38

فقال تعالى اعلموا اتنا الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب كفار نباته ثم يهيج فتراه مصرا ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد - 00:12:04

مفورة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذه هي الدنيا يا من انشغلت بها عن الآخرة هذه هي الدنيا يصفها الذي خلقها لعب وذهب وزينة وتكاثر بينكم في الاموال والاولاد. هذه الدنيا التي منعتك من الصلاة. التي جعلتك تأكل الربا - 00:12:39

التي جعلتك تقطع الرحم الذي جعلتك تفعل حبا في الدنيا وحرضا عليها ونسينا للاحارة ويقول سبحانه يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:13:09

ونبينا صلى الله عليه وسلم الذي عرف قيمة الدنيا. حذر امته من الدنيا الطرف من الدنيا قبل ان يموت فقال صلى الله عليه وسلم لامته ان الدنيا حلقة خدعة وان الله مستخلفكم فيها. فينظر كيف تعلمون. فاتقوا الدنيا - 00:13:34

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت

على من كان قبلكم. فتنافسوا كما فتهلككم كما اهلكتهم - 00:14:04

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوماً لاصحابه اذا فتحت فارس والروم عليكم اي اذا فتحتم فارس والروم. اي قوم انتم فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه نقول كما امرنا الله نحمده ونشكره ونطلب المزيد - 00:14:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون على الدنيا اذا فتحت عليكم الدنيا تتنافسون وتحاسدون وتتدابرون وتتباغضون كل البلاء والفتنة والمصائب تنزل بالامة. وعلى مستوى الاسرة اذا فتحت - 00:14:53

عليهم الدنيا. قطيعة الرحيم اليوم سببها الدنيا ولما فتحت كنوز كسرى وجاؤوا بمال كسرى الى فاروق الامة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونظر الى هذا المال الكبير فبكى وقالوا يا امير المؤمنين تبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام والمسلمين - 00:15:27

وقال الفاروق عمر الذي تربى في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ان هذا اي هذا المال ما فتح على قوم قط الا جعل الله بأسمهم بينهم الا تفرقوا - 00:16:01

فتفرقت الامة اليوم لأن الدنيا دبت فيهم وكلهم يتتنافسون على الدنيا ولو رفعوا راية الاسلام. ووقفوا خلفها وانما يقتل بعضهم ببعض ويعلن بعضهم ببعض. ويکفر بعضهم ببعض. بسبب حب الدنيا - 00:16:23

ورسولنا صلى الله عليه وسلم الذي حذر امته من الدنيا يضرب لهم اروع المثلة في الزهد في هذه الدنيا يقول ابن مسعود رضي الله عنه نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصیر بابی هو وامي - 00:16:53

يقول فقام وقد اثر الحصیر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وقاء اي فراشا لينا؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا تراكب استظل تحت شجرة - 00:17:20

ثم راح وتركها الدنيا في نظر المؤمن هي كرجل مسافر على دابته من بشرفة فنزل تحتها يستريح قليلا ثم راح فتركها هذه المدة التي استظل في ظل الشجرة هذه الدنيا - 00:17:48

تنافس فيها يقتل بعضها ببعض من اجلها نظلم من اجلها نقطع الرحيم من اجلها ما الذي اصابنا يا امة الاسلام؟ بل تقول عائشة رضي الله عنها مات النبي صلى الله عليه وسلم وما ترك - 00:18:13

ولا درهما ولا شاة ولا بغيرا ولا اوصى بشيء تربى اصحابه على الزهد في هذه الدنيا التي تنسى الاخرين ولذلك فهذا واحد منهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول الدنيا جيفة. فمن ارادها فليصبر - 00:18:33

على مخالطة الكلاب فلا يكون حول الجيفة ولا يتقاوش للاكل منها الا التراب. فمن اراد الدنيا فالدنيا جيفة. تمثيل بلغ فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب بل قيل له يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا. فقال الدنيا - 00:19:05

دار من افتقر فيها حزن. الفقير فيها حزين. ومن استغنى فيها فتن الغني مفتون حلالها حساب الذي تجمعه تجمعه منها من الحال تحاسب عليه امام الله وحرامها الذي تجمعه من الحرام عذاب. حلالها حساب - 00:19:37

وحرامها عذاب الغني فيها مفتون الفقير فيها حزين. هذه هي الدنيا من قال ابن مسعود رضي الله عنه الدنيا دار من لا دار له هل تظن انك ستخلد في الدنيا يا ابن ادم؟ الدنيا دار من لا دار له. ومال من لا مال له ولها يجمع من لا - 00:20:11

لا عقل له. لا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاذ. اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - 00:20:40

والعقوبة للمتقين. ولا عداون الا على الطالمين وشهاد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى الله وصحابه ومن استن بستنته الى يوم الدين - 00:21:13

عبد الله الساعة تقترب والناس يبتعدون عن الاخوة الساعة تقترب والناس لا يزدادون على الدنيا الا حرضا الساعة تقترب ويا اسفاه المسلمين في كل مكان في هذه الايام يحتفلون بمواليد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:39

وهم عن الساعة معرضون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نحبه اكثر من كل شيء والمحبة هي الاتباع فنقول لهؤلاء الذين يحتفلون بمواليد النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تأسيتم بالنبي صلى الله عليه وسلم في زهده في الدنيا وفي رغبته في الآخرة - 00:22:15

تهاوى نبينا صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا وما ترك درهما ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا وما اوصى بشيء وبالنسبة للآخرة قام نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل حتى تورمت قدماه. فقال - 00:22:50

قتلة عائشة يا رسول الله لم كل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا نقول لهم لو تأسيتم بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

في حرصه على الصلاة في جماعة في المسجد لو تأسيتم من النبي صلى الله عليه وسلم في لحيته لو تأسيتم بالنبي صلى الله عليه وسلم في رحمته لو تأسيتم بالنبي صلى الله عليه وسلم في كرمه فهل النبي صلى الله عليه وسلم عندكم وفي محبتكم - 00:23:32
ايعرف الا بالاحتفال بيوم واحد في السنة؟ وتأكلون الحلوى وانتم عن الآخرة غافلون ها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم. يضرب لنا اروع الامثلة في الزهد في الدنيا وفي الرغبة في الآخرة - 00:23:59

عبد الله نبينا صلى الله عليه وسلم ارحم بنا من انفسنا يخبرنا سربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا ويبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم حال الناس قبل الساعة - 00:24:18

فيقول صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس لون الثوب يتلاشى الاسلام من حياة الناس كما يتلاشى لون الثوب يقول صلى الله عليه وسلم حتى لا تعرف ولا يعرف الناس صدقة - 00:24:48

صيام صلاح النصر ولا يبقى من الناس الا طوائف. الشيخ الكبير والمرأة العجوز يقولون انا ادركنا اباءنا على كلمة يقولونها لا الله الا الله ونحن لا يعرف الناس من الاسلام الا لا الله الا الله - 00:25:20

ثم يذهب هؤلاء ويأتي دين لا احد فيه يقول الله الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله بل قال صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لکع بن لکع هيلاقيه ما ابن لئيم ايزان ابن زان لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لکع بل قال صلى الله عليه وسلم - 00:26:14

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق فيا ايها المفتون بالدنيا يا ايها الحريص على الدنيا الغافل عن الآخرة انتبه من غفلتك واستيقظ من نومك قبل فوات الاوان. وقبل ان تندم في وقت لا ينفع فيه التندم. واعلم - 00:26:41

ان الله خلقك في هذه الدنيا لعبادته فخذ من الدنيا ما يكفيك. وتزود للآخرة فهي الدار الباقيه الله عز وجل اخبرك بذلك في كتابه فقال سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:27:13

ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون؟ اليه مرجعكم جميعا. وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا - 00:27:41

لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون اعرفت الدنيا يا عبد الله هل انت من افتن بالدنيا هل ضيعت الصلاة في المسجد هل انت قاطع للرحم بسبب الدنيا - 00:28:13

هل انت من حرم الى البنوك واقتراض منه اكل الربا هل انت هل انت؟ انتبه اني لك لنا صاح امين عباد الله ما في المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك - 00:28:35

هذا الذي سنعرفه في الجمعة بعد القادمة هذا الذي سنعرفه ان شاء الله تعالى في الجمعة بعد القادمة ان كان في العمر بقية فانا استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه فانا ذاهب غدا الى العمدة. اغيب عنكم جمعة واحدة. فنسأله سبحانه - 00:29:00

ان اجتمعنا في الدنيا مرة اخرى نجتمع في بيت من بيته على التوحيد والسنة. وان فرق الموت بيننا فنسأله سبحانه كما جمع بيننا في هذا المسجد في الدنيا ان يجمع بيننا وبينكم وبين رسولنا الكريم في - 00:29:26

النعميم. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك - 00:29:46

يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعيid. اقول قولي هذا واستغفر الله اهلي لكم واقم

الصلوة - 00:30:06